الكيان البشري وتعدد الابعاد
من وحي الايزوتيريك

ما اجمل التأمل في الكيان البشري، هذا الكيان الغامض الذي كلما غصنا في اعماقه تكشفت اسرار ما عرفناها قبل الآن. في كل رحلة غوص في هذه الاعماق السحيقة الابعاد نجد معان جديدة و حقائق ما عرفناها قبلاً.

واليوم سنتعرف الى ابعاد الانسان، تعددها و تباينها . هذه الابعاد هي تلك المنافذ التي يطل من خلالها الانسان على العالم الخارجي، بهدف الاتصال بما هو خارج عن كيانه، لاكتساب الجديد.

هذه المنافذ التي تصل الانسان الداخلي بالعالم الخارجي ... تتباين فيما بينها، و يختلف بعضها عن البعض الآخر . فكل بُعد يقدم شيئاً مغايراً عما يقدمه البُعد الآخر للانسان و وعيه. لكن لن نعرف سبب هذا التباين الظاهري، إلا اذا نظرنا الى الاشياء من بعيد، من خارج نطاقها المادي؛ عندها نفهم كل الاسباب.

قبل ذلك، نعرفكم اولاً الى ما يوجد في الانسان من اختلاف الابعاد.

في الانسان عدة منافذ يطل عبرها على العالم الخارجي. هناك الحواس الخمس، عالم الافكار، و عالم الادراك(الوعي)، فالانسان يستطيع التعرف الى شيء ما إما عن طريق الحواس او المشاعر او الافكار او الادراك.

لكن الغريب في الامر ان الرسائل التي تؤديها هذه المنافذ الى الانسان تختلف و تتباين فيما بينها. فرسالة الحواس تختلف عن رسالة المشاعر... فالبصر مثلاً ينقل شكل الشيء، و السمع صوته، بينما المشاعر تنقل احساس الشخص تجاه ذلك الشيء ... فافكاره تخبره حقيقة الشيء بالمقارنة بتجربة سابقة في هذا الصدد.بينما إدراكه يجمع كل هذا بلحظة عابرة وينقل الرسالة الى وعي الانسان عن طبيعة ذلك الشيء .

و يبقى السؤال: لم الاختلاف في نقل الرسائل احياناً ؟ فلطالما اخطا البصر، او السمع في ايصال احدى الرسائل ...و لطالما اختلف الذوق مع الشم في نقل رسالته ! الا تلاحظون ان رائحة شيء ما تختلف كل الاختلاف عن مذاقه ؟!الا تلاحظون ايضاً انكم قد تعجبون لشكل شيء ما، و ما ان تقتربون منه حتى ينتابكم شعور غريب برغبة في الابتعاد ... و هو احساس ينافي شعوركم الاول ؟! او انكم تكوّنوا فكرة عن شيء ما حين ترونه من البعيد، و حالما تفكرون فيه، او تلمسونه، او تعون حقيقته تجدون ان تلك الفكرة التي تكونت عنه سابقاً كانت خاطئة !

ثم، ليتامل المرء في افكاره، الا يجدها تختلف مع مشاعره ؟! ... كم من مرة اتخذ المرء قراراً و غيّره لاحقاً، بعد ان تدخلت عواطفه ومنعته من المضي فيه.

او كم من مرة اسلم الشخص نفسه لهوى عواطفه و ما لبثت افكاره ان تدخلت و حسمت الامر.

لم هذا التباين في الاستيعاب ؟ لم الاختلاف في نقل تلك الرسائل و فهمها ؟

هذا ما سنتناول بحثه في الحلقة المقبلة.

اللجنة الاعلامية في الايزوتيريك